

تفسير سورة الرعد من الآية ٥٣ الى الآية ٩٣ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)
 واصله اما بعد سنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد
 صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه - [00:00:20](#)
 بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة
 هذي السورة التي تقرر الحق بقوة تقرر الرسالة والايمان بالبعث والتوحيد بقوة وظهر فيها - [00:00:42](#)
 الرسالة كما مر معنا في مقصودها وانتهينا من قول الله تعالى في وعيد الكافرين لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اشق وما
 لهم من الله من واق ثم مباشرة تسمع قول الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون. لما ذكر الله تعالى - [00:01:10](#)
 عذاب الكافرين ذكر نعيم المتقين. وهكذا القرآن يعيش فيه المسلم بين الخوف والرجاء. ايات النار ايات الجنة. ايات العقوبة ايات
 الرحمة صفات الكافرين صفات المؤمنين. فهو مثاني تثني فيه المواعظ اه هكذا تنشط النفوس - [00:01:36](#)
 مع تغير هذه الاساليب قال مثل الجنة التي وعد المتقون مثل الجنة يعني وصف الجنة المثل هنا بمعنى الوصف فكلمة مثل يقولون
 تأتي بمعنى الوصف. لكن ما قال وصف الجنة. قال مثل الجنة. يقول بعض المفسرين - [00:02:03](#)
 يعني صفتها العجيبة التي هي في غرابة المثل. الامثال معروفة يعني كلمات تتناقل وتكون غريبة وعجيبة هكذا لما كان وصف الجنة
 عظيم وعجيب. اه شبه الوصف بالمثل. قال مثل الجنة التي - [00:02:26](#)
 المتقون اسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتقين تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا من يحقق تقوى الله تعالى مراقبة الله
 تعالى في السر والعلانية. يخاف الله تعالى ويخشاه. يتقي محارمه - [00:02:50](#)
 اه يسارع الى طاعته التقوى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه اتق الله حيثما كنت. هذه التقوى تقوى الله جل
 وعلا ان يكون عند المسلم مراقبة لله تعالى - [00:03:13](#)
 في كل احواله اينما كنت مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار وهذا اجمل ما يكون في البساتين. الانهار الجارية نظرة
 الى هذه الانهار نرد الى النفس روحها ومتعتها - [00:03:29](#)
 تشرح الصدر تفرح النفس تجري من تحتها الانهار وانهار متنوعة كما اخبرنا الله تعالى تجري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلها يعني
 وظلها ماذا؟ وظلها دائم. يعني الخبر هنا محذوف لانه معلوم. مما تقدم. اكلها دائم - [00:03:53](#)
 لا ينتهي وظلها كذلك دائم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الكسوف باصحابه سألوه لماذا تقدمت وتقدم في الصلاة وكأنه
 يأخذ شيئا يتناول شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنة - [00:04:20](#)
 اني رأيت الجنة. الله تعالى اراه الجنة وهو في صلاته قال فتناولت منها عنقودا قال ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا وكلها دائم ما
 يمكن ان تتساوى الحقائق التي في الآخرة بما يوجد في الدنيا. هذي الدنيا بنيت على الفناء. والآخرة - [00:04:45](#)
 مبنية على البقاء اه ورد في الحديث ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل في الجنة غناب هكذا يسأل عما يخطر بباله

والصحابة يحبون اسئلة الاعراب رضي الله عنهم اجمعين - [00:05:13](#)

هل في الجنة عنب؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال الاعرابي فما عظم العنقود ويسمع الجنة وعرضها السماوات

والارض فما عظم العنقود؟ عنقود العنب فقال النبي صلى الله عليه وسلم مسيرة شهر للغراب الابقع لا يفتر - [00:05:32](#)

يعني الغراب لو يطير لمدة شهر لا ينقطع عن طيرانه هكذا يقطع عنقود العنب في الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر. قال وظلها يعني كذلك ظلها دائم. وندخلهم - [00:05:53](#)

ظلا ظليلا الجنة ما فيها شمس حتى يحتاج الانسان الى ظل. لكن سبحان الله هذا الظل من النعيم اه من نعيم الجنة والله اعلم كيف

يكون هذا المؤمن تحت هذه الظلال الوافرة - [00:06:11](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة قال يسير الراكب الجواد المدمر السريع. مائة عام ما يقطعها ظلها دائم وظل

وظل ممدود قال وظلها وسبحان الله اقول في نفسي يعني تخصيص هذا النعيم بالذكر في سورة الرعد يعني اكلها دائم ظلها كذلك

دائم يعني - [00:06:32](#)

سورة اه قوة وثبات الشيء ودوامه هذا من قوته فسبحان الله تجد حتى النعيم الذي يذكر في سور القرآن نعيم الجنة مثلا يتناسب مع

جو السورة السورة اه المتدبر في كلماتها في اياتها يجد انسجاما ما بعده انسجام - [00:07:05](#)

لكن ربما نحن نقرأ القرآن ما نتدبر تدبرا دقيقا في اياته وكلماته ما نفهم لماذا ذكر هذا آ الامر في هذه السورة وهذا النعيم وهذا المثل

وهذه الاية الكونية لكن كلها منسجمة انسجاما ما بعده - [00:07:33](#)

اجمل ما يكون واحسن ما يكون. قال تلك عقبى الذين اتقوا. انظر كيف يكرر صفة التقوى. هذه عاقبة المتقين. تلك عقبى الذين اتقوا

هذا فيه ترغيب لما يكرر صفة التقوى اذا اتق الله حتى تفوز بالجنة تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار - [00:07:51](#)

اسأل الله ان يجيرنا من النار. ثم يقول الله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك لماذا ذكر الله تعالى هنا موقف اهل

الكتاب من الحق الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الحق - [00:08:17](#)

الذي جاءت بهذه السورة الف لام ميم راء كتاب انزل. قال تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق لما ذكر الله تعالى حال

الكفار من هذا القرآن كما قال الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن وآ يعني ذكر ما يتعلق بوعيد - [00:08:38](#)

اه بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل. وذكر عذابهم وذكر نعيم المتقين في المقابل. انت قلت آيات بعد ان عرضت موقف

المشركين من الحق الان يعرض موقف اهل الكتاب - [00:09:03](#)

بما يتناسب مع مقصود السورة والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك فهذا في حقيقته دليل واقعي عظيم على ان هذا هو

الحق وتأمل هنا يقول والذين اتيناهم الكتاب ما قال والذين اتوا الكتاب - [00:09:21](#)

ما الفرق في بعض الايات مثلا يقول الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم

معرضون مثلا وفي بعض الايات يقول الذين اتيناهم الكتاب - [00:09:45](#)

ما الفرق بين اتوا واتيناهم محمد صلى الله نعم يعني اتيناهم الله تعالى يذكر هنا الفاعل هو الذي اتاهم اتيناهم ناء هذي ناء

الفاعلين. الله تعالى هو الذي اتاهم يعني يبرز الفاعل هنا. لماذا - [00:10:00](#)

نعم ذكر رحمته ذكر. المقام الذي فيه مدح يصرح الله تعالى بذكر آ نفسه ان هذا يتناسب مع نعمة الله ورحمته بهؤلاء. المقام الذي فيه

ذنب يكون ايش؟ مبني لغير المعلوم. يقولون كلمة غير معلوم يعني الطف واعظم في الادب من مبني المجهول. وان كنا قلنا مبني -

[00:10:26](#)

مجهول لكن ما يعني يصلح ان يقال مجهول يعني هو الله جل وعلا فيقول مبني لغير المعلوم. يعني غير معلوم في السياق لكن هو

معلوم. نعم. قال والذين تأمل مثلا لم ترى الى - [00:10:53](#)

الذين اتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة. لم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون الجبت والطاغوت. وكلها ذنب. فمن

الادب ان لا ينسب هذا الى الله تعالى. يعني كان ايتاء الكتاب - [00:11:11](#)

يعني حج عليهم ما استفادوا مما انتفعوا به فما ناسب ان يظهر الله تعالى نفسه وان هو الذي اتاهم الكتاب. اه بخلاف المقام الذي فيه مدح. يعني لهؤلاء. يقول والذين - [00:11:25](#)

الكتاب يفرحون بما انزل اليك. سبحان الله. يعني ليس مجرد ايمان ما قال يؤمنون بما انزلت ولا قال يستجيبون. قال ايش يفرحون يعني انظر الفرحة يعني هذي صفة في الانسان يعني اذا وصل الانسان الى الغاية في اه السرور بالشيء - [00:11:41](#)

يعني ان هذا الشيء هو الذي يسعده في حياته ويطمئنه يفرح تأمل قال والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. يفرحون بما انزل اليك لماذا يفرحون بالقرآن الكريم يجدون القرآن ايش - [00:12:07](#)

مصدقاً لما في كتابهم من التبشير بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم يعرفونه كما يعرفون ابناهم فهذه الفرحة الاخوة فرحة جميلة في الحياة فرحة اليقين بالحق لما يتيقن الانسان بان هذا هو الحق لا شك فيه يفرح. فرحة الانتقال من الباطل والضلالة الى الحق - [00:12:28](#)

الانسان كان في النار في الباطل في الضلال فوجد الحق وتيقن انه الحق كيف ما يفرح يبكي من الفرحة. ولهذا الله يقول عنهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - [00:12:55](#)

ها؟ مما عرفوا من الحق مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكثبنا مع الشاهدين. انظر كيف الفرحة. فهذه الفرحة فرحة التوفيق للفرحة عظيمة الاخوة. ولا كم من ناس اتوا ذكاء لكن ما وفقوا. سبحان الله - [00:13:15](#)

لما تستشعر هذا الفضل العظيم ان الله اختارك من بين مليارات من البشر وفقك للفرحة. كم يفرح الانسان هذا هذه اعظم نعمة يفرحون بما انزل اليك وذلك النجاشي لما آقرأ عليه جعفر بن ابي طالب - [00:13:37](#)

طالب شيئاً من القرآن يعني بكى حتى آأخذت لحيته من الدموع عرف ان هذا هو الحق وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم. والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. اذا كان هذا حال اهل الكتاب الذين - [00:13:57](#)

تدوم بالفرح فكيف المؤمن ما يفرح بما آأرزقه الله تعالى من هذه النعمة العظيمة بالقرآن الكريم قل بفضل الله قل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - [00:14:17](#)

ذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. قال واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايماننا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايماننا وهم يستبشرون المؤمن يفرح بالقرآن الكريم. اذا دخل الليل يفرح يقول هذه الليلة فرصة قم الليل تمتع بالقرآن الكريم. يفرح - [00:14:37](#)

بالقرآن يفرح في حياته يكون فرحاً. كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تبسماً اداء من يذكر ربه. الحياة عنده كلها ذكر لله وطاعة لله وقرب من الله فدائماً يكون مستبشراً فرحاً. صحيح ان الانسان تصيبه الام ويحزن لكن - [00:15:02](#)

لا تغفل عن اعظم نعمة انعم الله بها علينا. الله جعلنا من امة هي خير امة اخرجت للناس. امة محمد صلى الله عليه وسلم امة وهدانا للقرآن وجعلنا آآ من آآ من ينطق باللغة العربية لغة القرآن وآآ الله تعالى هدانا - [00:15:22](#)

مجالس القرآن ولفهم آيات القرآن هذه نعمة عظيمة. كيف ما يفرح المسلم بها؟ قال والذين اتيناهم يفرحون بما انزل اليك. وفي المقابل ومن الاحزاب ما قال من الكفار ونقل من الاحزاب. عموماً ومن الاحزاب من ينكر بعضه - [00:15:42](#)

من الاحزاب هنا ما معناها ومن الاحزاب الطوائف التي تحزبت على الكفر لابطال الاسلام واهله. من المشركين ومن اهل الكتاب. عموماً ما حدد الله تعالى. هؤلاء الاحزاب من اليهود - [00:16:05](#)

من النصارى من الكفار الكل يدخل في هذا من الاحزاب من ينكر بعضه من ينكر بعضه وهذا يدل على ان اول من يدخل في الاحزاب هنا اهل الكتاب كما قال مجاهد هذا ثبت عن مجاهد قال من الاحزاب من اهل الكتاب - [00:16:24](#)

لان المشرك ينكر كل القرآن ما يؤمن بالقرآن كله. لكن لما نقول من الاحزاب من ينكر بعضه يعني هؤلاء يقرؤون المسلمين ببعض ما في القرآن وينكر ايش بعضه يعني ما يذكر الله تعالى عن موسى مثلاً بعض القصص يقول نعم يقول هذا صحيح. لكن لما يذكر محمد التوحيد وينكر بعضه - [00:16:42](#)

صفة محمد صلى الله عليه وسلم التوحيد بل حتى المشركون المشرك ممكن اذا ذكر له توحيد الربوبية يقر ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله لكن اذا ذكر في القرآن - [00:17:13](#)

واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين يؤمنون بالآخرة ومن الاحزاب من ينكر بعضه واعظم ما انكروه توحيد الله جل وعلا فجاء الاعلان بالتوحيد قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو اليه مآب - [00:17:29](#)

وتأمل يعني لما ذكر فرح اهل الكتاب وانكار الاحزاب لبعض ما في القرآن ذكر خلاصة القرآن واعظم ما يفرح به المسلم عبادة الله تعالى وتوحيده والاخلاص له قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به - [00:17:54](#)

هذي خلاصة القرآن خلاصة الدعوة خلاصة الرسالة ثم لن انقطع عن هذه الدعوة قال اليه ادعو اليه ادعو. تعرفون تقديم ايش؟ حصر. اليه ادعو يعني قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. لا ادعو الا الى الله - [00:18:17](#)

لا ادعو الى يعني الى دعوة آآ يعني آآ عبادة اله اخر او تعظيم آآ حزب مثلا او تعصب الى آآ حزب معين او فرقة معينة او اليه ادعو لا ادعو الى نفسي - [00:18:40](#)

ويريد الانسان بدعوته شهرة. يريد كثرة اتباع. لا اليه ادعو. ما يدخل حظ نفسك الدعوة الى الله تعالى. انت تدعو الى الله لذلك اذا ردت دعوتك او اعرض عنك الناس او اهنت او سخر بك الناس ولا تتأثر لان هذه الدعوة ليست - [00:19:00](#)

انتوا ما تدعوا لنفسك حتى تتأثر لا هذي دعوة الله تعالى. انت تعرضها تحبب الناس الى الله تعالى للدعوة والهداية بيد الله تعالى. ما لك شيء حتى تحزن وتتضرع وليس الناس ما يقبلون لا. الدعوة هذي لله تعالى - [00:19:23](#)

اليه ادعو واليه مآب اليه ادعو واليه مآب يعني الاوبة والرجوع الى الله جل وعلا اليه ادعو واليه مآب. قال اليه ادعو واليه مآب. ثم قال الله تعالى وكذلك انزلناه حكما عربيا - [00:19:41](#)

ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق يعني كما حث الله تعالى نبيه على الدعوة والتمسك بالحق. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. هذه هذا اعظم حق اليه ادعو - [00:20:07](#)

لديه مآب كذلك حذره مما يضاد هذا الامر من اتباع الهوى وجاء ايضا الثناء على القرآن الكريم وكذلك انزلناه حكما عربيا تأمل وهذا هنا والله اعلم انه فيه تعريض يعني بالعرب - [00:20:28](#)

وكأن فيه شيء من العتاب لهم في سوء تلقيهم للقرآن الكريم يعني اذا كان اهل الكتاب وفي الغالب الكتاب او نعم في زمانهم يكونون يعني يعني يعرفون العربية لكن يعني ممكن - [00:20:51](#)

تكون لغتهم عبرانية من اليهود ليسوا من العرب ومع ذلك يفرحون بما انزل اليك فكيف انتم وقد نزل القرآن باللسان العربي؟ بلسانكم كيف تعرضون عنه قال وكذلك انزلناه حكما عربيا - [00:21:12](#)

حكما عربيا باحسن اللغات. اللغة العربية هي احسن اللغات. اوسع اللغات. اجمل اللغات. اعمق اللغات. قل ما شئت في فيها وكذلك انزل له حكما عربيا ثم قال ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم. وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يتبع اهواءهم - [00:21:29](#)

في آآ ترك الدعوة اول مدهانة وعدم الدعوة الى التوحيد وعدم التنفير من الشرك. حاشاه صلى الله عليه وسلم ان يقبل ما يقولون وامام ما يدعونه اليه لكن يعني الله تعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - [00:21:54](#)

لماذا؟ تعظيما لهذا الامر ان هذا امر عظيم اتباع الهوى امر عظيم فمن خطورته انه يخاطب به رأس الجماعة. يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم مثل قول الله تعالى ولئن اشركت - [00:22:20](#)

آآ ولقد اوحى لك لئن اشركت ليحبطن عملك. حاشاه صلى الله عليه وسلم ان يشرك. لكن هذا يعني فيه يعني تنفير من كذلك هنا في تنفير من اتباع الهوى. ثم كذلك اذا كان هو صلى الله عليه وسلم مخاطبا بهذا فامته واتباعه من باب اولى - [00:22:36](#)

ففيه التحذير من اتباع الهوى ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم الحجة واضحة بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي يتولاك ويجلب لك النفع ولا واق ولا واق - [00:22:56](#)

يقيقك من عذاب الله جل وعلا ويدفع عنك الضر فهذه الآية تجعل يعني المسلم يتمسك بالحق وسبحان الله هذا يعني كله يتناسب مع

مقصود السورة في الحث على التمسك بالحق. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو اليه ان اب - [00:23:16](#)
وكذلك انزلنا حكما عربيا ولان تبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق. فهذا يجعل الانسان يتمسك بالحق
تمسكا عظيما وما اتبع الاهواء - [00:23:40](#)

وقال ابن كثير في هذه الاية قال وهذا وعيد لاهل العلم ان يتبعوا سبل اهل الضلالة يعني ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم
ما لك من الله من ولي ولا واق. هنا - [00:23:52](#)

طبعا هذه الاية تشبه ما في سورة البقرة غيرها ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم يعني في سورة البقرة ايضا في موضعين
اه لكن اه يعني انا كتبت هذا المبحث في سورة البقرة - [00:24:11](#)

الله ما تيسر مراجعته في سورة الرعد لان دائما المفسرين آ اذا مرت المناسبة اول مرة يطيلون فيها. ثم بعد ذلك اذا مر ما يشبهها ما
يذكرونها او ربما يعني - [00:24:36](#)

علي مرورنا سريعا. فان شاء الله ان احيانا الله تعالى ووصلنا لموضع سورة البقرة نذكر الفروقات ولا اتبعت هواءهم. بعد الذي جاءك
من العلم ما لك من الله مواليين ولا نصير - [00:24:50](#)

واذا تبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. وانا ولا انت بعد او ان بعد ما جاءك من العلم ما لك من رب وولين
ولا واق. سبحان الله يعني دقة في التعبير هذا يحتاج الى يعني كلام طويل والفرق بين الذي - [00:25:04](#)

آ ودخول من يعني ايش الفرق؟ هذا يحتاج الى يعني كلام طويل هذا ان شاء الله نؤخره سورة البقرة ان شاء الله. طيب ثم يقول الله
تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك. وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:25:23](#)

وما كان لرسول ان باية الا باذن الله. لكل اجل كتاب. تلاحظ ان الايات رجعت الى مقصود ماذا الرسالة الذي هو مقصود سور الف لام
راء كما مر معنا. يعني سبحان الله تلاحظ المقطع السابق - [00:25:43](#)

لما حسمت الاطماع يعني من اجابتهم آ انتهى الامر وحث الله نبيه على التمسك بالحق التوحيد والدعوة اليه وعدم اتباع اهوائهم
خلاص انتهى. حتى قال ما لك من الله من ولي ولا واق. انتهى الامر - [00:26:09](#)

رجعت الايات ايضا تذكر بعض شبهات هؤلاء في الرسالة وتدفعها خلاص جاء الحث على التمسك بالحق فبعد ذلك تأتي اه الشبهات
تأتي الايات تفند بعض الشبهات الباقية اه يعني والسورة تتعلق بالرسالة فجاء اه هذا الامر هنا قال ولا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك -

[00:26:30](#)

وجعلنا لهم ازواجا وذرية لان من شبه هؤلاء كما روي هذا ذكره البغوي ما ادري يحتاج الى بحث في اسناده لكن روي عن اليهود انهم
اه يطعنون كانوا يطعنون في النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ليس له همة الا النساء - [00:27:04](#)

هكذا اه النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يتزوج والله تعالى اباح له ان يتزوج اكثر من اربع فهكذا يريدون اي شيء يطعنون به في
النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا ليس له همة الا النساء - [00:27:27](#)

الله تعالى يدفع هذه الشبهة عن رسوله وعن الرسل قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية بل انبياء بني اسرائيل
عليهم الصلاة والسلام. معروف كان يتزوجون بنساء كثر. حتى جاء في الصحيح في حديث - [00:27:45](#)

سليمان عليه الصلاة والسلام قال والله لاطوفن الليل على مائة امرأة في رواية تلد كل امرأة غلاما يجاهد في سبيل الله شوف كيف
امرأة مئة امرأة وهكذا كان نبي الله داود له يعني زوجات كثر وهذا معروف عند اهل الكتاب. معروف عند الانبياء عليهم الصلاة

والسلام - [00:28:09](#)

فكيف بعد ذلك يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بهذا؟ هذا من عنادهم وتعنتهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية
ولذلك يعني هذه سنة الانبياء والمرسلين الزواج سنة الانبياء والمرسلين. لذلك اه ثبت في النسائي من حديث سعد بن هشام -

[00:28:32](#)

قال اه انه دخل على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال لها اني اريد ان اسألك عن التبتل فما ترين فيه خلاص يريد ان ينقطع

للعبادة فما ترين فيه؟ قالت فلا تفعل. اما سمعت الله يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:28:57](#)

فاستدلت بهذه الاية ثم قالت له فلا تبتل اه يعني المقصود انه يترك الزواج اما يعني الاجتهاد في طاعة الله وتبتل اليه تبديلا يعني

الاجتهاد في طاعة الله فهذا مطلوب - [00:29:23](#)

ولذلك لما جاء آآ يعني ثلاثة نفر الى آآ بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سألوا زوجاته عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما

اخبروا بها كأنهم تقالوها - [00:29:41](#)

فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر. واما الاخر قال انا اقوم الليل ولا ارقد. وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء فلما اخبر النبي صلى

الله عليه وسلم قال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما انا فاصوم وافطر وانام واقوم وانام واتزوج النساء - [00:30:00](#)

من رغب عن سنتي فليس مني هذي سنة الانبياء والمرسلين. ويذكرون يعني من الحكم في التعدد بالنسبة للنبي صلى الله عليه

وسلم. ان هذا ابلغ في نقل تفاصيل سنة النبي صلى الله عليه وسلم في خلوته وبيته. يعني ما يترك النبي صلى الله عليه وسلم حتى -

[00:30:20](#)

زوجاته نقلن لنا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل وقضاء الحاجة اداب قضاء الحاجة يعني هذه امور ممكن الزوجة

الواحدة او الثنتين ما يعني ما يكون لها ذلك - [00:30:43](#)

يعني المبالغة في اه تحري احوال زوجها بهذه الدقة. لكن لما يكون هكذا نساء كثر يجتمعن على النبي صلى الله عليه وسلم ما يدخل

بيت واحدة الا يعني تخيل يعني تسع نسوة مثلا لما - [00:30:58](#)

يأتي الى فلانة يعني يكون مر ثمانية ايام ثم رأته. يعني تكون في غاية الشوق والاحتفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والعناية وتتبع

كل يعني افعاله وتفاصيل حياته فتنقل يعني ما يناسب الصحابة رضي الله عنهم وللأمة - [00:31:15](#)

هذا من الحكمة في هذا. حتى ما يضيع شيء من دين الله تعالى وشرع الله تعالى حتى في تفاصيل يعني حياة النبي صلى الله عليه

وسلم. ولذلك عائشة رضي الله عنهم - [00:31:35](#)

المؤمنين رضي الله عنها نقلت للأمة ربع احاديث الاحكام شوف احاديث الاحكام والاداب هذي ربعها في الشريعة روتها عائشة رضي

الله عنها تمت وايضا يعني ايضا آآ حتى يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان - [00:31:46](#)

له يعني زوجات كثر آآ فهذا يعني ابلغ في آآ بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بتبليغ الرسالة للأمة ومع ذلك كان اعظم قدوة في

بيته يعامل زوجاته بالرحمة والشفقة واللين والحنان والرحمة كان في خدمة اهله صلى الله عليه وسلم فسبحان الله ما يشغله -

[00:32:10](#)

عن هذا اليوم الواحد منا يقول انا مشغول وكذا يقصر في بيته واذا يعني شوي زاد في بيته يمكن قصر في عمله وفي يعني دين لكن

تأمل في هذا التوازن حتى يكون يعني اعظم قدوة لامته. صلى الله عليه وسلم. الى غير ذلك. قال - [00:32:41](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. ثم قال الله تعالى ايضا يدفع شبهة اخرى وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذنه

هذه الشبه هي التي كانوا يدندنون حولها دائما كما قال الله تعالى قبل ذلك ويقول - [00:33:01](#)

الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله يضل من يشاء. واهدي اليه من انا. لان هذا الكلام ما يقولون الا تعنتا. من يريد

الهداية نزلت اعظم اية في الهداية القرآن الكريم - [00:33:24](#)

ثم جاء الجواب الصريح عن هذا في اخر السورة اه قال يعني يصرح اه اه الرد على هذا الادعاء هم يقولون يعني اذا جاءتنا اية خارقة

للعادة مثل عصا موسى ولا ناقة صالح سنؤمن - [00:33:38](#)

فالله تعالى يبين هنا حقيقة هذه الايات ووظيفة الرسول وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله انظر كيف الامر لله جل وعلا. وهذا

يعني يتناسب مع الحق احقاق الحق بقوة والامر لله - [00:33:59](#)

جل جلاله وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله والله يعلم ما يصلح عباده. يعلم ان هؤلاء لو جاتهم اية لن يؤمنوا فسيحل عليهم

العذاب فهذا من رحمة الله تعالى. والله تعالى اراه من الايات ما فيه كفاية يعني القمر ينشق فلقنتين امام اعينهم ويقولون سحر -

استمر طيب ماذا يريدون؟ فهذا من التعنت. قال وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله ثم خوف ورهب قال لكل اجل كتاب. لكل اجل كتاب يعني كل اجل يعني مدة مضروبة - [00:34:45](#)

كتاب كتاب بمعنى مكتوب يعني شيء مكتوب محدد يعني باختصار يعني الوعيد اتي لا محالة لكل اجل كتاب مهما تطاولت بكم الاعداء مهما عارضتم النبي صلى الله عليه وسلم وتعنتم واسترسلتم في عنادكم فلا تظنوا ان الامر يدوم على ما هو عليه لا لكل اجل -

هذه سنة الهية. سنة كونية لكل اجل كتاب لكل نأ مستقر لكل اجل كتاب نهاية. كتاب يعني شي مكتوب محدد يعني آ هذا التكذيب له اجل مكتوب محدد سينتهي. هذا - [00:35:42](#)

التعنت سينتهي بنزول العذاب كيف ينتهي بنزول العذاب عليكم؟ اذا ارتدعوا وارجعوا الى الله تعالى لكل اجل كتاب ثم تأتي اية هنا عجيبة في موقعها. اية جلييلة عظيمة يمحو الله ما يشاء - [00:36:05](#)

ويثبت وعنده ام الكتاب سبحانه الله لما قال الله تعالى لكل اجل كتاب ربط الامر بكمال مشيئته وقدره. لكل اجل كتاب ثم قال يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب - [00:36:26](#)

يعني لكل اجل كتاب هذا العذاب له اجل مكتوب او هذا العفو عنكم له اجل مكتوب هذا التعنت وطلب الايات والخوارق له اجل وسينتهي ثم ربط الله تعالى الامر كله بمشيئته. وقضائه وقدره - [00:36:56](#)

لما يقول لكل اجل كتاب لا شك هذه الاية فيها تهديد. يعني كأنه يقول اذا العذاب اتي الاجل ينقطع بنزول العذاب عليكم وكأن في هذا الشيء من التأيس لهم يئسون - [00:37:24](#)

فجاءت اية فيها ترغيب وترهيب في نفس الوقت. يمحو الله ما يشاء ويثبت بين لهم ان السعادة والشقاوة قد يتغيران يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني سبحانه الله تقابل قولا لكل اجل كتاب - [00:37:45](#)

كلشي محسوم لكن قبل ان يأتي الاجل المكتوب يمحو الله ما يشاء ويثبت سارعوا الى ربكم يمحو الله ما يشاء ويثبت قد يمحو الكفر ويجعلكم مؤمنين. اذا ارجعوا قد يغير - [00:38:10](#)

الامر من العذاب الى الرحمة. اذا ارجعوا يمحو الله ما يشاء ويثبت لكن في النهاية وعنده ام الكتاب كل شيء مقضي. وعنده ام الكتاب يعني ماذا المحفوظ الام هي المرجع. امك ترجع اليها مرجعك اصلك - [00:38:33](#)

وكذلك عنده ام الكتاب يعني اصل يعني كل ما هو مقدر الاصل ام الكتاب مثل ما قال الله تعالى في آ الايات المحكمات هن ام الكتاب يعني المرجع كل الايات التي يشته - [00:39:01](#)

اه تفسيرها على الانسان المسلم يرجع يرجعها الى المحكم الواضح في القرآن فيتضح معناها. هي الاصل كذلك هذا الشيء يتغير يمحو الله من شاء ويثبت لكن في شيء ما يتغير - [00:39:25](#)

وهو ماذا؟ لوح المحفوظ وعنده ام الكتاب. وهذه الاية الاخوة فيها كلام كثير واقوال واثار عن المفسرين رحمهم الله تعالى. نتخير منها ما يناسب المقام هنا آ طبعاً اخوة يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني من الاقدار من الامور القدرية - [00:39:40](#)

وعنده ام الكتاب يعني ما في اللوح المحفوظ ما يتغير. فكأن هذا يوحي بان هناك كتاب فيه تغير وهناك كتاب ما فيه تغير ولذلك جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كما روى هذا بن جرير قال ابن عباس كتابان - [00:40:07](#)

كتاب يمحو منه ما يشاء يثبت وعنده ام الكتاب وجاء نحو عن عكرمة فهذا يعني يبين لك معنى الاية بوضوح ان الكتاب الذي يكون فيه محو واثبات هذا كما يقول العلماء ما يكون في صحف الملائكة تقدير العمر مثلاً آ يكتب الله تعالى رزقه واجله وعمله شقي

وسعيد لكن - وعنده ام الكتاب هذا ما يتغير ولذلك هذا التغير الاخوة يعني من فوائده انه يزيد في رجاء المسلم لما يعرف المسلم ان هذا الامر قد يتغير. صحيح الله تعالى قدر كل شيء يعلم كل شيء علم اهل - [00:40:55](#)

النار من اهل الجنة كتب هذا كله لكن اذا عرف الانسان ان هناك شيء يتغير وهو واقع في حياته فهذا يجعله ايش؟ يزيد في رجائه في رحمة الله تعالى وانكساره لله تعالى. وهذا الذي يعني وقع في قلوب السلف - [00:41:18](#)

رحمه الله تعالى. روى ابن جرير رحمه الله تعالى عن عمر رضي الله عنه انه كان يطوف بالبيت فكان يطوف بالبيت وهو يبكي رضي الله عنه عمر رضي الله عنه يبكي وهو يطوف ويقول اللهم ان كنت - [00:41:39](#)

علي شقوة او ذنبا فامحه فانك تمحو ما تشاء وتثبت. وعندك ام الكتاب. فاجعله سعادة ومغفرة وهذا اسناده حسن شوف كيف عمر رضي الله عنه اثرت في هذه الاية حتى بكى - [00:41:59](#)

يقول اللهم ان كنت كتبت علي شقوة او ذنبا فامحه فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة ثم ايضا جاء نحو هذا الدعاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ايضا - [00:42:16](#)

كذلك كان ابو وائل شقيق بن سلمة من تلاميذ ابن مسعود من خيار التابعين كان يكثر ان يدعو بهذا الدعاء اللهم ان كنت كتبتنا اشقياء فامحه واكتبنا سعداء وان كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب. فانظر كيف اثرت هذه الاية في - [00:42:39](#)

السلف رحمهم الله تعالى حتى دعوا بها وهذا يعني يستأنس له بالحديث وان كان فيه ضعف لكن ولا يرد القدر الا الدعاء. طبعاً مسألة القدر معروفة ويعني اه تقدير الامور وعنده ام الكتاب هذا لا ينافي عمل الانسان ولا ينافي دعائه - [00:43:04](#)

لان هذا القدر مكتوم عنك. انت ما تدري ما الذي كتب لك في اللوح المحفوظ؟ طيب ما دام انك ما تدري القدر سر الله تعالى مكتوب عنك اذا الله اعطاك اختيارا - [00:43:27](#)

حرية تستطيع تعمل ما تشاء. انت لست بمجبور ابدأ. ثم الله تعالى عقلا تميز بين الحق والباطل اعطاك فطرة سليمة. ترغب في الحق وتعرف ربك بفطرتك ثم انزل لك الكتاب - [00:43:39](#)

يبين لك طريق الخير من طريق الشر اذا ما لك حجة امام الله اذا. فعليك ان تسلك هذا الطريق طريق الخير. طيب وتبذل كل الاسباب للوصول الى هذا من اعظم - [00:44:03](#)

معظم الاسباب بل واعظمها على الاطلاق الدعاء فاذا اردت السعادة تدعو الله تعالى ومن كمال التملق وتمام الافتقار ان تدعو مثل ما كان يدعو به الصحابة. يا رب ان كنت كتبتني شقيا فاكتبني سعيدا - [00:44:16](#)

طبعاً هذا ما يتغير في العون محفوظ لكن يعني هذا فيه شيء من الانكسار افتقار الى الله. ثم هذا الدعاء اعظم سبب المسبب. الله تعالى لما قدر المقادير ما جعلها هكذا تنزل على الخلق جزافا - [00:44:32](#)

لا تريد الرزق فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. تريد العلم انما العلم بالتعلم. تريد المغفرة؟ اسأل الله المغفرة تب الى الله هكذا تريد ولدا لابد ان تتزوج واحد يقول انا آآ هكذا اجلس الله يرزقني الولد كان كتب لي ولدي كذا خلاص يرزقني ولد - [00:44:50](#)

زواج لا هذا مجنون هذا ما ما يصلح ابدأ. هذا من حكمة الله ورحمته. ان ربط المقادير باسبابها. واعظم سبب الدعاء. فلما تدعو بهذا الدعاء اللهم ان كنت كتبتني شقيا فاكتبني سعيدا - [00:45:10](#)

فانظر كيف الله تعالى فانك تمحو ما تشاء وتثبت. تسلم الارض لمشينة الله وتعترف انه الملك يفعل ما يشاء ويتصرف في خلقه كيف يشاء تمحو ما تشاء وتثبت مع الاعتراف بكمال علم الله - [00:45:29](#)

وعندك ام الكتاب وعنده ام الكتاب وانا فقير لك يا رب. فقير اليك يا رب كيف؟ هذا فيه افتقار فيه انكسار الى الله تعالى وان كان ورد عن بعض السلف كما جاء عن ابن عباس قال يدبر امر السنة فيمحو ما يشاء الا الشقاء او السعادة والحياة - [00:45:46](#)

هو الموت ولعل هذا يعني يريد به ما كان في اللوح المحفوظ. والله اعلم حتى يعني يتوافق مع ما جاء عن عمر رضي الله عنه وباقي الصحابة وايضا جاء في رواية العوف عن ابن عباس - [00:46:11](#)

قال اه قال الرجل يعمل بالزمان بطاعة الله او يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله. فيموت على ضلالة فهو الذي يمحو يعني يمحو الله تعالى انه من الطائعين ويثبتته في الظالين والعياذ بالله. ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الذي راح

فاسبقه الكتاب فاعمل بعمل اهل النار فيدخل - 00:46:29

سبحان الله يمحو الله من شاء ويثبت قال والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله وقد كان سبق له الخير وسبق له خير حتى يموت وهو في طاعة الله فهو الذي يثبت - 00:46:56

والله اعلم. كذلك يدخل يعني في عموم هذه الآية يعني عرفنا ان الله يمحو ما يشاء من المقادير ويثبت ما يشاء من المقادير وعنده القدر الازلي المكتوب في اللوح المحفوظ وعند ام الكتاب يدخل في عموم هذه الآية ما جاء عن مجاهد رحمه الله قال يمحو الله ما - 00:47:11

قالت قريش حين انزلت يعني هذا مرسل يعني لكن يستأنس بي في اسباب النزول. ورجح هذا المعنى بن جرير. يقول مجاهد وتلميذ ابن عباس يعني في الغالب اخذ هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت قالت قريش حين انزلت - 00:47:37

وما كان لرسول ان يأتي بات الا باذن الله لكل اجل كتاب. قالوا ما نراك يا محمد تملك شيئا. ولقد فرغ من هذا الامر وبالفعل كيف يفهمون القرآن حقا خلاص - 00:47:57

وما كان لرسول ان يأتي بيئة الله باذن الله. يعني خلاص ما نتعب نفسنا معك انت ما تملك شيء من الامر. مهما سألتنا ان تأتينا بآية لن تأتينا بآية لكل اجل كتاب - 00:48:12

فانزلت هذه الآية تخويفا ووعيدا لهم يعني كما قلنا سبحان الله هذه الآية فيها تخويف وفيها في الوقت نفسه كما عرفنا ترغيب. في الدعاء والانسار لله تعالى. قال قيلت هذه الآية تخويفا ووعيدا لهم انا ان شئنا احدثنا له من امرنا ما شئنا ونحدث في كل رمضان - 00:48:26

فيها يفرق كل امر حكيم في ليلة القدر. امرا من عندنا. قال فنمحو ونثبت ما نشاء من ارزاق الناس ومصائبهم وما نعطيهم وما نقسم وما نقسم لهم ومن ذلك ما يكون بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هؤلاء - 00:48:51

فيقضي الله تعالى مثلا لنبيه انه سينتصر عليهم نصرا تاما مثلا وسيقضي على هؤلاء وسيهلكون مثلا يمحو الله ما شاء ويثبت فيدخل هذا في عموم هذه الآية وهو يتناسب مع السياق - 00:49:13

نعم يمحو الله ما يشاء ويثبت بان ينصر نبيه ويهلك هؤلاء مثلا. وعنده ام الكتاب. كل شيء مقضي عنده جل وعلا وهكذا يعني اثار عن السلف في هذا القاسمي في تفسيره ذكر معنى - 00:49:28

يقول آآ ظهر لي ان الآية معناها على خلاف ما ذكر في كتب التفسير كلها. هذا معنى كلامه يعني يقول هذه الآية معناها اخر يقول قد يكون سياق الآية لامر لا يحتمل غيره - 00:49:54

قال طبعا ذكر هذه الآثار وانه ذكروا القدر ويمحو الله ما يشاء من المقادير وكذا قال مع ان هذه الآية لو تمعن فيها القارئ لعلم انها في معنى غير ما يتوهمون. طبعا هذا الكلام القاسمي القاسمي جمال الدين قاسم المفسرين متأخرين يعني تفسيره بديع - 00:50:18

لكن مثل هذا الانفراد مستحيل ان يكون صوابا الاخوة. ما يمكن ان يأتي واحد متأخر يقول تفسير السلف كل هذا غير صحيح ومعنا الآية امر اخر ابدأ ما يمكن والقاسمي وقع في هذا الاشكال لان ما اهتدى للمناسبة بين الايات سبحان الله. شف كيف علم المناسبات - 00:50:44

وتوهم ان المناسبة لابد ان تكون خاصة قال هذا معنى عام ايش معنى الان يذكر الله تعالى هنا القدر ويمحو ما يشاء ويثبت من الشقاء والسعادة وكذا ما يناسب السياق. فابعد هذا - 00:51:09

تفسير لكن هذا خطأ بالعكس الآية ربطت الامر كما قلنا بايش؟ بمشيئة الله وقدره سبحانه جل وعلا عموما. لكن يقول وذلك انهم كانوا يقترحون ايش المعنى الذي هو يعني توصل اليه؟ قال وذلك - 00:51:26

انهم كانوا يقترحون على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوائل البعثة ان يأتي بآية كاية موسى وعيسى توهم ان ذلك هو اقصى ما يدل على نبوة النبي في كل زمان ومكان - 00:51:45

مثل ما قال الله تعالى هنا وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. رد على شبهة هؤلاء لكل اجل كتاب. فهو يتمسك بهذه المناسبة فيقول فاعلمهم الله تعالى ان دور تلك الايات الحسية انقضى دورها وذهب عصرها - [00:51:58](#)

وقد استعد البشر للتنبيه الى الاية العقلية وهي اية الاعتبار والتبصر. يعني اتى القرآن الكريم وان تلك الايات محيت كما محي عصرها وقد اثبت تعالى غيرها مما هو اجلى واوضح وادل على الدعوة وهو قوله تعالى - [00:52:18](#)

قبلها يعني وما كان الرسول يأتي باتنين الا باذن الله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. فهذا معنى ذكره جمال الدين القاسمي في تفسيره يعني ممكن نحن طبعا كما عرفنا يعني ما نوافقه في الشطر الاول من كلامه - [00:52:40](#)

لكن يعني هل يقال ان هذا المعنى الذي ذكره يندرج في عموم المقادير يعني نحن قلنا يمحو الله ما ما يشاء من الاقدار يمحو عن فلان شقوة ويثبت له سعادة ويمحو عن فلان سعادة ويثبت له شقوة يمحو عن فلان رزقا ويثبت لهذا - [00:53:02](#)

رزقا يمحو عن فلان مرضا يثبت له شفاء يمحو عن هذا شفاء يثبت له مرضا الى اخره. الامر ارجع الى قدرة الله تعالى. كذلك هل يقال يعني ان هذا الذي ذكره فرد من افراد عموم الاية لان هذا ما يخرج عن قدر الله تعالى فيمحو الله تعالى ما يشاء يعني - [00:53:25](#)

انه آآ لم يشأ ان ينزل على رسوله الايات الخارقة للعادة واثبت اية واحدة وهي القرآن الكريم التي ستخلد الى يوم القيامة. قد يقال ان هذا المعنى قد يندرج في يعني عموم الاية - [00:53:45](#)

والله اعلم. يبقى ايضا تفسير ابن عباس ايضا هذا ثبت. ابن عباس ثبت عنه القولين. تفسير الاية بالقدر وتفسير الاية ايضا تفسير بالايات الشرعية النسخ الشرعي فثبت عنه ايضا عند الطبري انه قال يمحو الله ما يشاء ويثبت من القرآن - [00:54:03](#)

يقول يبذل الله ما يشاء فينسخه. ويثبت ما يشاء فلا يبدله. وعنده ام الكتاب يقول وجملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب. لذلك قال قتادة هي مثل قوله ما ننسق من اية او ننسها - [00:54:24](#)

تأتي بخير منها او مثلها. يمحو الله ما يشاء مثلا من اه اية الرجم مثلا ويثبت يعني الايات التي نزلت في الزنا في حد الزنا مثلا بدون ابطال حكم الرجم طبعا. يمحو الله ما يشاء من ايات الرضاع. كان فيما انزل من القرآن - [00:54:44](#)

اه خمس رضعات معلومات يحرم من او عشر رضعات معلومات ثم نسخنا بخمس معلومات ثم نسخت هذه الايات تلاوة بقي حكمها خمس رضعات مثلا على خلاف المهم ذكر ابن عباس هذا التفسير الشرعي - [00:55:06](#)

طبعا ما دام ثبت عن ابن عباس ما يمكن ان نخطئ هذا التفسير او نرجح تفسير على تفسير يعني ما اجمل ان نجعل هذه الاية عامة من باب لما ذكر الله تعالى وما كان لرسول اي تيبات الا باذن الله لكل اجل كتاب لما ذكر الله اذنه - [00:55:26](#)

ان كل اجل بشيء معين سيكون له حد محدود وكتاب مكتوب. ربط كل هذا يعني اذنه يعني تقديره للامور ربطها هذا بعموم قدرته في قضائه وقدره عموم علمه في الناس اخوان منسوخ في القرآن لان الناس اخوان منسوخ في القرآن يدل على كمال علم الله بما يصلح عباده - [00:55:47](#)

قالوا وما كان رسول اية بيت الله باذن الله والله اعلم بما يصلح عباده فبدليل ان الله يمحو ما يشاء ويثبت من الايات القرآن لان هذا راجع الى كمال علمه سبحانه جل وعلا - [00:56:14](#)

وما يصلح الناس من الناسخ والمنسوخ. في كل زمن. فكذلك الله يعلم ما يصلح الناس من الايات التي تؤدي بهم الى الهداية فلا يجيب آآ دعاء هؤلاء لما يطلبون الايات الخارقة للعادة مثلا تجد ان المناسب ممكن ان تنسج - [00:56:29](#)

مع تفسير ابن عباس رضي الله عنهما فتكون الاية عامة فيما ذكر باختصار من يعني تفسير بالامور القدرية وتفسيرها بالايات الشرعية. ويكون تكون المناسبة ان الله تعالى ربط الامر بمشيئة - [00:56:49](#)

وقضاء وقدره وكمال علمه في نسخ الايات في القرآن وعنده ام الكتاب آآ لكمال علمه جل جلاله آآ قال وعنده ام الكتاب. نعم. والله اعلم اطلنا في هذه الاية لان فيها اقوال كما سمعنا و بقيت ايات يسيرة - [00:57:09](#)

تريد اكمل الصورة اليوم لكن الوقت ادركنا مرت ساعة كاملة وان شاء الله نكمل ما يتيسر من او نكمل هذه السورة سورة الرعد ان شاء الله في المجلس القادم. بس بقية فائدة نسيت ان اذكرها. ما ذكر المتشابهات في ولان تبعت اهواءهم بعدما جاء - [00:57:39](#)

من العلم اه فنذكر اه اية اخرى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وين مثل هذه الالية؟ هافر ام لا؟ ولقد ارسلنا رسل قصصنا عليك لكن ما فيها مخالفة يعني ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم قصصنا عليك. اقصد فيه شيء مختلف - [00:58:03](#)

ولقد ارسلنا من قبلك رسلا وين هنا من رسلا من قبلك وين من قبلك رسلا؟ ها؟ ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم في جنب البيت فانتقمنا من الذين اجرموا كان حقا علينا نصر المؤمنين. اي سورة؟ سورة. الالية. الروم راجعوا - [00:58:30](#)

تراجع القرآن زين يتقنون القرآن. الروم فيقولون يعني لماذا هنا؟ ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وفي الروم ولقد ارسلنا من قبلك بك رسلا سبحان الله يعني لطائف القرآن. آآ يقولون آآ ذكر في ملاك التأويل يقول سبحان الله الاصل ان يقدم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم على باقي الرسل تشريفا - [00:58:56](#)

تعظيما يقول هذا الاصل مثلا يعني آآ واذا اخذنا من نبينا ميثاق قوم منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى مثلا ايش بعد اه مثلا اه اه انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح من بعده وحيننا الى ابراهيم الى اخره وهكذا - [00:59:17](#)

يعني يقدم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم على ذكر الانبياء. يقول هنا قال ولقد ارسلنا رسلا ذكر الرسل اول بعدين من قبلك فقال هذا وهكذا فسرها. قال هنا هذا يتناسب مع ما ذكر عن الرسل قبل ذلك ولقد استهزأ برسل من قبلك. وجعلنا فامليت للذين كفروا - [00:59:45](#)

ولقد استهزأ برسل من قبلك. فلما يعني ذكر يعني الرسل الماضيين انه استهزأ بهم كأن النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعني قدم الرسل هنا ليقتردي بهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر. فبهدهم اقتده فتقدم القدوة - [01:00:12](#)

ثم يذكر يعني التابع لها. فقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك. لان هذا كله فيه تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم يعني تسليية له وجعلنا لهم ولذلك قال وجعلنا لهم ازواجا وذرية. جعلنا لهم ازواجا ذرية وكذلك انت فيعني هذا من باب ان - [01:00:34](#)

لست بدعة من الرسل فتقتردي بهم في الصبر وكذلك كما جعل الله لهم ازواجا ذرية فانت مثلهم في ذلك فيناسب يعني ذكر القدوة اولا ثم المقتدي بهم. فهنا قدم الرسل والله اعلم. بخلاف اه سورة الروم يقول مشى على الاصل - [01:00:54](#)

ولقد ارسلنا من قبلك رسلا آآ الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا. يعني تلاحظ الايات ما فيها قبل ذلك ذكر الرسل والله اعلم اياته ان يرسل الرياح مبشرات ويذيقكم رحمته الى اخره. فما تقدم ذكر الرسل والله اعلم مشى على الاصل في - [01:01:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. لكن احفظها عشان ما تلخبط اية الرسالة فتقدم الرسالة افضل رسالة يعني الحين في سور الف لام رات تناسب مع مقصود الرسالة قدم كلمة الرسل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك حتى ما - [01:01:37](#)

نعم والله اعلم. طيب لعلنا نعم نقف هنا ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن العظيم يا ربيع قلوبنا ونور صدورنا. الحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:01:57](#)